التغليب البلاغى في تفسير فتح القدير للإمام الشوكانى

عبدالرحمٰن باحث دكتوراة بقسم اللغة العربية بكلية اسلاميه كالج بشاور

د/نصيب دار الاستاذ بقسم اللغة العربية (اسبق)بكلية اسلاميه كالج بشاور

Abstract

Al-Taghleeb (التغليب) which is a rhetoric terminology and the Arabs uses it as a short common language for giving respect. There are a lot of examples for it in the Holy Quran. Some scholars point out it in their Tafaseers. Allama Shokani is one of these scholars.His Tafseer has a great value in Ilmul Tafseer. In this article the Literal, verbal and kinds of the terminology (al-Taghleeb) will be explained in order to illustrate the objectives of the writer (Allama Shokani). The examples of al Taghleeg will be searched from Tafseer Fathul Qadeer. The title of the article is:

الحمد لله،الذي علم الإنسان البيان،والصلاة والسلام على إمام الفصحاء و سيد البلغاء سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين و من سلك سبيله إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن التغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة ومن فوائده الإيجاز في العبارة و غيره من الدواغي البلاغية كالخفة والشرف،كما قال أبو البقاء[1]:أن التغليب أمر قياسي يجري في كل متناسبين ومختلطين بحسب المقامات،لكن غالب أمره دائر على الخفة والشرف[2]. ويوجد هذا الفن فى القرآن الكريم كثيرا،وأشار اليه بعض المفسرين خاصة الإمام الشوكاني في تفسيره فتح القدير بـ أسلوب نادر رائع،الذي له شأن ومنار مكانة الجوزاء في حل معضلات المسائل البلاغية من البيان و المعاني و البديع. فإن بحثنا هذاشامل إلى تعريف فن التغليب لغة وإصطلاحا وآراء علماء البلاغيين في تعريفه وأقسامه،و وجوده في تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني[3]حصرا استقرائيا.

التغليب لغة:

هو ماخوذ من"غلب"يقال:(غلب)على الشيء أي:أخذ منه قهرا،وغلب على صاحبه،أي:حكم له عليه بالغلبة و(تغالبوا)على البلد أي: غالب بعضهم بعضا عليه و (تغلب)على بلد كذا استولى عليه قهرا،و (استغلب) عليه الضحك اي: اشتد،و(الأغلبية)الكثرة[4]و(التغليب)هو إيراد اللفظ الغالب[5]، يقال: غلّبه عليه فغلبَهُ. والمغلَّب المغلوب كثيرا،وفي حديث النبي عليه السلام: (أهلُ الجنةِ الضعفاءُ المغلّبون[6])والمغلّب:الموصوف بالغلبة، وهذا من الأضداد[7].

التغليب في اصطلاح البلاغيين:

التغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة،عرفه البلاغيون و البديعيون بتعريفات عديدة،متنوعة مختلفة منها :ما قال الجرجاني[8]:

التغليب :هو عند اهل المعاني إعطاء أحد المتصاحبين في اللفظ، أو المتشاكلين المتشابهين في بعض الصفات، أو المتجاورين أو نحو ذلك حكم الآخر[9] و قال جلال الدين السيوطي[10]: هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر، وإطلاق لفظه عليهما. [11]وقيل:هو" أن يغلب الأرجح من جهة الفصاحة أو البلاغة لفظا أو معنى[12]"و فى المعجم الوسيط: التغليب: إيثار أحد اللفظين على الآخر في الأحكام العربية إذا كان بين مدلوليهما علقة أو اختلاط كما في الأبوين "الأب والأم"، والمشرقين "المشرق والمغرب"، والعمرين "أبي بكر وعمر" والمروتين في الصفا والمروة [13].

أنواع التغليب

و للتغليب أنواع :فمنه:

1 تغليب العاقل على غير العاقل، كما قال تعالى:﴿فمنهم من يمشي على بطنه[14]﴾ فلأجل الاختلاط أطلقت كلمة (من) على ما لا يعقل تغليبا للعاقل على غير العاقل.

2 تغليب المخاطب على الغائب، نحو: "أنت وزيد قمتما" وكما في قوله تعالى:﴿اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون[15]﴾ غلب المخاطبون في قوله لعلكم تتقون على الغائبين في اللفظ، والمعنى على إرادتهما جميعًا؛ لأن لعل متعلقة بخلقكم لا بـ اعبدوا.

3 تغليب المتكلم على المخاطب ، نحو: "أنا وأنت قمنا" غلب ضمير المتكلم في قوله: "قمنا"

4 تغلب الأقرب على الأبعد، نحو: "أنت وزيد قمتما" حيث غلب ضمير المخاطب لأن مصداقه أي مخاطب القائل أقرب اليه من زيد لأنه غائب.

5 تغليب المذكر على المؤنث، نحو:﴿وكانت من القانتين[16]﴾ عدت الأنثى من الذكور بحكم التغليب، لأن كلمة " القانتين"موضوع للذكور الموصوفين بهذا الوصف.

6 تغليب المتصف بالشيئ على ما لم يتصف به، قوله تعالى: "وَلِلَّهِ يَسْجُدُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ[17]"الغرض بالسجود ههنا،هو الخضوع والذلة لأمره،لأن السجدة حقيقة متصف بها الملائكة والثقلين،أي:الجن والإنس،وما عداهم إنما دخل على جهة التغليب فى الخطاب.

7 تغليب الأكثر على الأقل، كقوله تعالى :"فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ[18]"عد إبليس من الملائكة بحكم التغليب.

8 تغليب الأخف على غيره.نحو: الحسنين(في الحسن والحسين)لكون"الحسن"حروفه قليل بالنسبة الى المغلب، و هكذا في (العمرين).

9 تغليب الموجود على ما لم يوجد، قال تعالى:"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ[19]"حيث غلب الموجودون عند الخطاب من بني آدم، ويدخل من سيوجد.

10 و قد يكون التغليب لقوة ما يغلب وفضله،كما في (أبوان) لأن الأب قوي بالنسبة الى الأم.

هل التغليب من المجاز المرسل.

و قد قيل إن جميع باب التغليب من المجاز المرسل لعلاقة المجاورة، أو من باب عموم المجاز"لأن اللفظ لم يستعمل فيما وضع له ألا ترى ان كلمة" القانتين "في قوله تعالى:"وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ"موضوع للذكور الموصوفين بهذا الوصف،فإطلاقه على الذكور و الإناث على غير ما وضع له[20]"

والحق أنه ليس من المجاز؛ لأن المجاز نقل اللفظ من معنى إلى آخر ، أما التغليب فهو كالمشاكَلَة ، فإنما ينقل فيه المعنى من لباس إلى لباس لا اللفظ، وهذا إلى أنه لا علاقة فيه من مجاورة أو غيرها؛ لأن علاقة المجاورة تكون بين مدلولي اللفظين لا بين اللفظين ومدار التغليب على جعل بعض المفهومات تابعا لبعض،داخلا تحت حكمه في التعبير عنهما بعبارة مخصوصة للمغلب بحسب الوضع الشخصي أو النوعي، ولا عبرة في الوحدة والتعدد لا في جانب الغالب ولا في جانب المغلوب.والمشاكلة وإن كان فيها أيضا جعل بعض المفهومات تابعا لبعض داخلا تحت حكمه في التعبير عنه بعبارة المتبوع إلا أنه يعبر فيها عن كل من المشاكلين بعبارة مستقلة[21].

التغليب البلاغي في تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني.

و قد حدد الشوكاني صورا للتغليب و الفائدة منها و ذلك في آيات كثيرة من القرآن الكريم مظهرا للبلاغة القرآنية ، و من هذه الصور.

1 تغليب المذكر على المونث:

و من عادة الشوكاني أنه يذكر هذا الإصلاح تارة بـ "تغليب المذكر على المونث" و تارة بـ "تغليب الرجال على النساء" كما يلى:

i قال تعالى:"إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ"[22]قال الشوكاني: "إن في قوله: "سلمتم" الخطاب للرجال والنساء كلهما تغليبا"[23].

ف عرض الشوكاني منه: كأنه يقول: أن الله جلّ جلاله: خاطب بـ قوله:" سَلَّمْتُمْ " إلى كل واحد من الأبوين و لكن أتى بـ كلمة "تُمْ" الذي هو ضمير المذكرتغليبا للرجال على النساء لقيومتهم عليهنّ و سيادتهم فى البيت.

ii ومنه قوله تعالى:"وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوى"[24]قال الشوكاني: "هوخطاب للرجال والنساء تغليبا"[25].

ف عرضه منه هو أن الخطاب في الآية الكريمة عام للرجال والنساء ولكنه ورد بطريق التغليب، كما قال الزجاج: ظاهر هذا الخطاب للرجال خاصة دون النساءِ، وهو محتمل أن يكون للفريقين لأن الخطاب إذا وقع على مذكرين ومَؤنثين غلب التذكير لأن الأول أمكن[26].

iii ومنه قوله تعالى:"وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا"[27]قال الشوكاني: "المراد بـ اللذان[28] هنا: الزاني والزانية تغليبا."[29]

ف عرضه كأنه يقول في قوله تعالى:"وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا"أي: الرجل والمرأة اللذان يأتيانها،أي:الفاحشة فَآذُوهُمَا. ف عبر عن الزاني و الزانية بـ "الذان" الذي هو"الإسم الموصول المستعمل للمذكر" تغليبا للذكر على الأنثى لأنه هو أقوى منها في هذه الأمور القبيحة.

iv ومنه قوله تعالى:"يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخاطِئِينَ"[30] قال الشوكاني:"لم يقل من الخاطئات تغليبا للمذكر على المؤنث"[31].

ف عرضه منه أن العزيز خاطب يوسف عليه السلام بقوله:"يوسف أعرض عن هذا"أي عن هذا الأمر الذي جرى واكتمه ولا تتحدث به، ثم أقبل على زليخا خطابا فقال: "واستغفري لذنبك"الذي وقع منك إنك كنت بسبب ذلك من الخاطئين أي من جنسهم، ف استعمل لها صيغة المذكر على التغليب تكريما و احتراما لها وجعلت كـ الرجال منزلة من قبل زوجها.

v و منه قوله تعالى:"وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا وَصَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ وَكانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ"[32]قال الشوكاني:"ويجوز أن يراد بالقانتين رهطها وعشيرتها الذين كانت منهم، وكانوا مطيعين أهل بيت صلاح وطاعة، وقال: من القانتين، ولم يقل من القانتات لتغليب الذكور على الإناث"[33].

إن عرضه منه، أنه تعالى قال في حق مريم عليها السلام صيغة المذكر تغليبا للمذكر على المؤنث و تكريما لها و إبرازا لجدها و إجتهادها في العبادة حتى بلغت في ذالك مبلغ الرجال من العلم بشريعة الله و العمل لها، فلما اتخذت طريق الرجال الشاق في العبادة خلع عليها اوصاف الرجال العابدين القانتين [34]وفي مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح "لما اشترك المذكر و المؤنث في صحة الوصف با لقنوت غلب جانبه على جانبها" فاستعملت صيغة المختصة به في مكان صيغتها فالتغليب هنا أوجب استعمال الصيغة مكان أخرى مع الإشتراك في مادة اللفظ و المعنى[35].

2 **تغليب النساء على الرجال:**

كما قال تعالى:"وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً "[36]قال الشوكاني: " المراد بالمحصنات هنا العفائف، وإن لفظ المحصنات وإن كان للنساء لكنها هاهنا يشمل النساء والرجال تغليبا،وإنما خصهن بالذكر تغليبا على الرجال لأن قذفهن أشنع" [37]

وفيه أن تغليب النساء على الرجال غير معروف في لغة العرب[38].

3 **تغليب الأب على الأم:**

قال تعالى:"وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ"[39]قال الشوكاني:"المراد بـ الأبوين : الأب والأم،والتثنية على لفظ الأب: للتغليب"[40].

ف كأنه يقول:إن الله عز وجل أراد بـ "الأبويه" كل واحد من الأب و الأم،والتثنية على لفظ الأب من قبيل تغليب الأشهر و الأقوى على غيره[41].

4 **تغليب الموجودين على غير الموجودين:**

i قال تعالى:"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ"[42]قال الشوكاني: "المراد بالناس: الموجودون عند الخطاب من بني آدم، ويدخل من سيوجد تغليبا[43]".

ف عرضه منه كما يقول العلماء و المفسرون: إن الناس الذين يوجد في الإستقبال من الذكر و الأنثى مكلفون بما كلف به الموجودون، و ذكر الموجودين تغليبا لهم على من لم يوجد، لأن الموجود هو يصلح أن يخطب له،وقوله: "اتقوا ربكم" هو خطاب بجمع المذكر تغليبا للمذكر على المؤنث ، و هي صورة ذكرنا فائدتها من قبل.

ii و منه قوله تعالى:"وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" [44]قال الشوكاني: إنما عبر بالماضي مع أنه لم ينزل إذ ذاك إلا البعض لا الكل تغليبا للموجود على ما لم يوجد، أو تنبيها على تحقق الوقوع كأنه بمنزلة النازل قبل نزوله[45].

5 **تغليب الكثير على القليل:**

كما قال تعالى:"وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ"[46]قال الشوكاني: "لايمتنع أن يكون الاستثناء متصلا تغليبا للملائكة الذين هم ألوف مؤلفة على إبليس الذي هو فرد واحد بين أظهرهم"[47].

ف كأنه يقول غلب الملائكة على ابليس بسب الكثرة، قال زيمخشري[48]: "لأنه كان جنياً واحداً بين أظهر الألوف من الملائكة مغموراً بهم، فغلبوا عليه في قوله:"فَسَجَدُوا"ثم استثنى منهم استثناء واحد منهم[49].

6 **تغليب الإنس على الجن:**

كما قال تعالى:"يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ"[50]قال الشوكاني: وظاهره أن الله يبعث في الدنيا إلى الجن رسلا منهم، كما يبعث إلى الإنس رسلا منهم ، والحق إنه من باب تغليب الإنس على الجن كما يغلب الذكر على الأنثى[51].

7 **تغليب العاقل على غير العاقل:**

و هذا القسم من التغليب أمثلته فى القرآن كثيرة لا يمكن حصرها ، و المراد به أن يأتي التغبير بغير العاقل بلفظ العاقل تغليبا للقلاء على غيرهم[52].

i كما قال تعالى:"الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"[53]قال الشوكاني: "قوله: "العالمين" جمع العالم، وهو كل موجود سوى الله تعالى وعلى هذا يكون جمعه على هذه الصيغة المختصة بالعقلاء تغليبا للعقلاء على غيرهم[54]".

ف عرضه كما هو واضح ان فى الآية الكريمة عبر عن المخلوقات كلها بـ صيغة الجمع المذكر تغليبا للعقلاء (أي الإنس، والجن، والملائكة، والشياطين) على غير العقلاء (أي:عالم الحيوان و عالم النبات و غيره من العالمين الأخرى) لـ شرفهم و كرامتهم.

ii ومنه قوله تعالى:"وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ"[55]قال الشوكاني: ذكر ضمير المعروضين تغليبا للعقلاء على غيرهم[56].

ف كأنه يقول: في قوله تعالى:"ثُمَّ عَرَضَهُمْ"أي أسماء المسميات كلها ف عبر عن اسماء هذه المسميات من العقلاء و غير العقلاء بـ الضمير الجمع المذكر تغليبا للعقلاء على غير العقلاء لـ شرفهم و مجدهم.

iii و منه قوله تعالى:"وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ"[57] قال الشوكاني:" و ذكر كلمة من تغليبا[58]"

ف عرضه منه أن الله تعالى أتى بـ كلمة "من" في قوله"من في السماوات والأرض "الذي هو مستعمل لـ ذوى العقول في كلام العرب" و عبر به عن ذوى العقول و غير ذوى العقول كلها تغليبا للعقلاء على غيرهم،و أيضا لـ شرفهم ولكون سجود غيرهم تبعا لسجودهم.

iv ومنه قوله تعالى:"مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَها وَما يَسْتَأْخِرُونَ"[59]قال الشوكاني: إيراد الفعل على صيغة جمع المذكر للحمل على المعنى مع التغليب ولرعاية الفواصل، ولذلك حذف الجار والمجرور، والجملة مبينة لما قبلها، فكأنه قيل: إن هذا الإمهال لا ينبغي أن يغتر به العقلاء، فإن لكل أمة وقتا معينا في نزول العذاب لا يتقدم ولا يتأخر[60].

v ومنه قوله تعالى:"قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيها إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ"[61]قال الشوكاني: المراد بكلمة"من" في قوله:"وَمَنْ فِيها"الخلق جميعا، وعبر عنهم بمن تغليبا للعقلاء شرفا.[62]

vi ومنه قوله تعالى:"فَإِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ* مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ*إِلاَّ مَنْ هُوَ صالِ الْجَحِيمِ*[63] "قال الشوكاني: "في قوله: "ما أنتم" ما نافية وأنتم خطاب لهم ولمن يعبدونه على التغليب" [64]وعرضه منه واضح.

vii و منه قوله تعالى:"يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ"[65]قال الشوكاني: الضميران في قوله: "أَيْدِيهِمْ،وَخَلْفَهُمْ"لما في السموات والأرض بتغليب العقلاء على غيرهم لشرفهم،وما بين أيديهم وما خلفهم:عبارة عن المتقدم عليهم والمتأخر عنهم،أو عن الدنيا والآخرة وما فيهما[66]

8 **تغليب غير العاقل على العاقلين:**

i و منه قوله تعالى:"وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ"[67]قال الشوكاني: ذكر كلمة ما بدل من تغليبا[68].

فكأنه يقول:ان المراد بـ "ما في السموات وما في الأرض" مخلوقاته سبحانه، أي: له ذلك، يتصرف فيه كيف يشاء، وعبر عن هذه المخلوقات بـ كلمة "ما"الذي تستعمل لغير ذوى العقول بدل كلمة"من" لذوى العقول، تغليبا لغير العقلاء لكثرتهم، أو لتنزيل العقلاء منزلة غيرهم.

ii و منه قوله تعالى:"إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ"[69] قال الشوكاني: لما وضعت الأعناق بصفات العقلاء أجريت مجراهم، ووصفت بما يوصفون به. والمعنى: أنها إذا ذلت رقابهم ذلوا، فالإخبار عن الرقاب إخبار عن أصحابها[70].

9- **تغليب المخاطب على الغائب:**

i كما قال تعالى:"اذْهَبا إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى"[71]

قال الشوكاني: "قوله:"اذهبا"أمر لهما جميعا بالذهاب، وكان موسى حاضر وهارون غائب، تغليبا لموسى لأنه الأصل في أداء الرسالة"[72].

ii و منه قوله تعالى:"فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَمَنْ تابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ "[73] قال الشوكاني: ومن تاب معك أي: رجع من الكفر إلى الإسلام وشاركك في الإيمان، وهو معطوف على

الضمير في فاستقم، لأن الفصل بين المعطوف والضمير المرفوع المعطوف عليه يقوم مقام التأكيد، أي: وليستقم من تاب معك ، والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأمته تغليبا.[74]

الهوامش والمصادر

[1] أبو البقاء:أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي،أبو البقاء،صاحب (الكليات - ط) كان من قضاة الأحناف.

عاش وولي القضاء في (كفه) بتركيا، وبالقدس، وببغداد. وعاد إلى إستانبول فتوفي بها،ودفن في تربة خالد.

انظر:هدية العارفين 229، و الأعلام للزركلي،ص38/2

[2] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، فصل التاء،ص281/1

[3] الشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (1250 هـ): فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن،من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة1229 ومات حاكما بها. وكان يرى تحريم التقليد. له 114 مؤلفا،منها (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار - ط) ثماني مجلدات،و (فتح القدير - ط) في التفسير، خمسة مجلدات،و (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - ط)انظر:البدر الطالع،ص2/ 214, و نيل الوطر،ص1/ 215, الأعلام للزركلي،ص6/ 298

[4] المعجم الوسيط باب الغين،ص658/2

[5] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية(فصل التاء)ص281/1

[6] مسندأحمد،امام احمدبن حنبل،ص214/2

[7] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،ص4995/8

[8] الْجُرْجَاني:هو أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الجرجاني:(482هـ)قاضي البصرة وشيخ الشافعية بها في عصره.له (التحرير -خ) في فروع الشافعية، منه نسخة في استمبول و (البلغة) و (الشافي - خ) جزء منه في الأزهرية كتب سنة 620 و (المعاياة) كلها في الفقه. وكان عارفا بالأدب،له نظم مليح، وصنف (المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء - ط).

[9] كتاب التعريفات للجرجاني (باب التاء)ص63/1 و البلاغة العربية 1\510 و معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم،ص97/1

[10] السيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي،جلال الدين: (849 – 911 هـ = 1445 - 1505 م) إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو 600 مصنف،منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ

في القاهرة يتيما. انظر: الكواكب السائرة 1/ 226وشذرات الذهب،ص51/8

[11] معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم،ص97/1

[12] منهاج البلغاء،ص103

[13] المعجم الوسيط(باب الغين)ص658/2

[14] النور:45/24

[15] البقرة:21/2

[16] التحريم:12/66

[17] النخل:49/16

[18] البقرة:34/2

[19] النساء:1/4

[20] موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (حرف التاء)ص479/1

[21] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، فصل التاء،ص281/1

[22] البقرة:233/2

[23] فتح القدير،ص283/1

[24] البقرة:236/2

[25] فتح القدير،ص292/1

[26] معاني القرآن وإعرابه،ص319/1

[27] النساء:16/4

[28] اللذان: تثنية الذي، وكان القياس أن يقال: اللذيان، كرحيان. قال سيبويه: حذفت الياء ليفرق بين الأسماء الممكنة وبين الأسماء المبهمة. فتح القدير،ص504/1

[29] فتح القدير،ص504/1

[30] يوسف:29/12

[31] فتح القدير،ص23/3

[32] التحريم:12/66

[33] فتح القدير،ص305/5

[34] فن البلاغة،ص626

[35] شروح التلخيص للتفتازاني ص52/2

[36] النور:4/24

[37] فتح القدير ،ص10/4

[38] وعلى هذا فإن قيل : كيف غلب المؤنث على المذكر؟ ف قال الزجاج جوابا : أنه صفة لشيءمحذوف يعم الرجال

والنساء، أي: الأنفس المحصنات. ولو أريد به النساء خاصة لم حد من قذف رجلا بنص القرآن، وقد أجمعوا على أن حده بهذا النص. انظر: معاني القرآن وإعرابه ص30/4

[39] النساء:11/4

[40] فتح القدير ،ص578/1

[41] قال المبرد: و يكثر التغليب بالتثنية، من ذلك" أبوان "للأب و الأم و"عمران " لأبي بكر و عمر. و الأسودان: التمر و الماء، الأحمران: اللحم و النبيذ، الأبيضان: اللشحم و اللبن، و الأطيبان: الطعام و النكاح، و الحجران: للذهب و الفضة ، و كما قال الفرزدق ، من الطويل:

أخذنا بآفاق السَّمَاءِ عَلَيْكُمُ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ

ف قوله:" قَمَرَاها" أراد بـ قمرين الشمس و القمر، من باب التغليب المستعمل عند العرب، كناية عن إبراهيم الخليل و النبي صلى الله عليه وسلم . و أما النجوم الطوالع فهي أمير المؤمنين وآباؤه من الخفاء المهديين. انظر: المقتضب، المبرد، المجلس الأعلى للشؤن الأسلامية، ص 326 ، العقد الفريد،ص314/2،والكامل في اللغة والأدب،ص119/1 ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه،ص94/2

[42] النساء:1/4

[43] فتح القدير،ص479/1

[44] البقرة:4/2

[45] فتح القدير،ص43/1

[46] البقرة:34/2

[47] فتح القدير ،ص78/1

[48] الزمخرشي: هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان؛ أخذ النحو عن أبي مضر منصور،وصنف التصانيف البديعة: منها " الكشاف " في تفسير القرآن العزيز، و " أساس البلاغة " في اللغة، وكان قد سافر إلى مكة، حرسها الله تعالى، وجاور بها زماناً، فصار يقال له"جار الله " لذلك، وكان هذا الاسم علماً عليه. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،ص169/5

[49] الكشاف،ص120/1

[50] الأنعام:130/6

[51] فتح القدير ،ص185/2

[52] أسلوب التغليب فى القرآن الكريم،ص113

[53] الفاتحة:2/1

[54] فتح القدیر ،ص23/1

[55] البقرة:31/2

[56] فتح القدیر،ص77/1

[57] الرعد:1/13

[58] فتح القدیر 89/3

[59] الحجر:5/15

[60] فتح القدیر 146/3

[61] المؤمنون :84/40

[62] فتح القدیر 586/3

[63] الصافات:163/37،162،161

[64] فتح القدیر 476/4

[65] البقرة255/2

[66] فتح القدیر 312/1

[67] آل عمران:109/3

[68] فتح القدیر 424/1

[69] الشعراء:4/26

[70] فتح القدیر 109/4

[71] طه:43/20

[72] فتح القدیر 433/3

[73] هود:112/11

[74] فتح القدیر 600/2